السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٢، العدد ٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") | חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 | شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩ | תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٥ ايار ١٩٣٨

كلمتنا

واجب الحكومة فى هذه الازمة

عمال السكك الحديدية والبرق والبريد — الم تجد الحكومة اكتافا اعرض من اكتافهم كى تحملها اعباء العجز فى ميزانيتها؟ هم يعملون باجور زهيدة، ويخدمونها سنين مديدة حتى يبلغ اجر البعض منهم، والبعض القليل منهم فقط، قدراً يمكنهم معه العيش عيشة تليق بالانسان العصرى البسيط، ويطول بينها وبينهم الاخذ والرد حتى تمنحهم بعض العلاوة او تخصص لهم شيئاً من غلاء المعيشة. وتضطرب البلاد فتقع منهم الضحايا تفانيا فى خدمتها، ثم يعتور ميزانيتها العجز من جراء ذلك الاضطراب، فتدور عليهم الدائرة ثانية، ويقعون ضحية التوفير والاقتصاد، فهل فى ذلك شيء من العدل والانصاف؟

والى جانب هؤلاء العمال بل فوقهم، موظفون بالمئات، يتقاضون الرواتب بآلاف الجنيهات، أفلم يكن اجدر بالحكومة ان تبدأ بهم قبل غيرهم، وباضخمهم راتباً قبل اقلهم او ان تفرض تسديد عجزها على الجميع بنسبة متساوية؟

الم يكن اجدر بالحكومة ان تتوسل لسد عجز ميزانيتها بغير وسيلة التوفير على حساب العمال، كعقد القروض الحكومية مثلا، شأن سائر الحكومات الساهرة على مصالح رعيتها ايام الضيق؟ اين يذهب اليوم هؤلاء العمال الذين اقيلوا عن اعمالهم، وكيف يعيشون؟

وهناك امر يثير الخواطر بصورة خاصة، هو امر اقالة العمال الذين بلغوا سن الخامسة والخمسين. فلطالما طالب عمال السكك الحديدية انصافهم بمنحهم من التعويضات او التقاعد مبلغاً يكفل لهم القوت الضرورى. وأقر فخامة المندوب السابق بوجوب تعديل قانون التعويضات الحالى وجعله اكثر سخاء وكرماً، وصرح مدير السكك الحديدية العام بان الحكومة المركزية فى لندن تعنى بوضع قانون تعويض وتقاعد جديد لجميع الممتلكات البريطانية. ولكن القانون بقى على ما هو عليه من خس ونقص، ولذلك فان نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد المختلطة محقة بطلبها ابقاء هؤلاء العمال فى الخدمة طالما قدروا على القيام بها، والنظر بانصاف العاجزين.

ان طلبات النقابة المذكورة التي نشرناها في غير مكان من هذا العدد جديرة باهتمام الحكومة بها، عادلة تستحق ان تلبى.

☆ ☆ ☆

دعاية التضليل

تلقينا من مصر نسخة من «الخطاب المفتوح»، الذى وجهه «رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين» هناك الى رئيس الوزارة المصرية، بشأن السياسة المتبعة فى فلسطين ووجوب استعمال نفوذه فى سبيل تغييرها. ولسنا نريد مناقشة صاحب هذا الخطاب على موقفه ونظريته، لانه يحق لكل فرد وفئة الاعراب عن ارائها السياسية بملء الحرية. غير انه لا بد لنا من دحض الدعاية الكاذبة المقصودة، التي ترتكز عليها هذه الاراء، ولا سيما بعد ان وزع ذلك الخطاب فى الاقطار العربية كافة.

ورد فى ذلك الخطاب العبارة التالية:

«ثم توجت (اى الحكومة الفلسطينية) ذلك كله باحتلال المسجد الاقصى المبارك احتلالا عسكرياً (كذا!) واجتراء على انتهاك قداسته وطهارته (كذا!) كل ذلك اقترفته انكلترا لتحقيق المطامع اليهودية الاثيمة..»

اما نحن، اهالى القدس خاصة وفلسطين عامة، فاننا نسأل حضرة رئيس اللجنة فى مصر عمن نقل اليه هذه الاكذوبة الدنيئة! واذا سلمنا جدلا بان هناك من نقل اليه الخبر وان هذا الناقل تعمد الشر فى ذلك، اما كان يجدر بالرئيس نفسه، بصفته مسلماً غيوراً، اجراء التحقيق فى القدس القريبة من مصر، لكى يقف على حقيقة هذا الامر الخطير وجليته؟ فكيف يجرؤ على نشر خبر كهذا، تنفر منه النفوس وتشمئز لسماعه القلوب، ليس بين المسلمين وحدهم، بل فى كافة انحاء العالم المتمدن بلا استثناء!..

الا فليعلمن حضرة الرئيس بان هذا الخبر مختلق من اساسه، لا مسحة عليه من الصحة.

على ان ثمة امراً آخر فى ذلك الخطاب المفتوح، وهو ذكر اعمال فظيعة يقترفها الانكليز فى عرب فلسطين «تنكيلا بالابرياء!» فلماذا لم يذكر حضرة الرئيس ولم يشر الى مسبب

(البقية فى الصفحة ٣

سوريا ولبنان تتحديان

شعور يهود فلسطين

نشرت جريدة «هاآرتس» المقال الآتى، فرأينا تعريبه للقراء طلبا للفائدة، قالت:

منذ اسابيع، لا بل منذ اشهر، يرى يهود فلسطين، بملء الاسف والاستنكار، استمرار التحريض الذى لاحد له ضد اليهود فى القطرين المجاورين فى الشمال، سوريا ولبنان. وقد سبق مرة ان حكومتي هذين القطرين كبحتا جماح المحرضين بدرجة معينة واوقفتهم عند حد معلوم. اما في الاونة الاخيرة فقد تغير موقفهما كثيراً، حيث اصبحت سوريا ولبنان ملجأ اميناً لقواد الارهاب فى فلسطين. ففى دمشق وبيروت تحاك فى رابعة النهار خيوط الدسائس والعداء الشبيهة باعلان الحرب على يهود فلسطين.

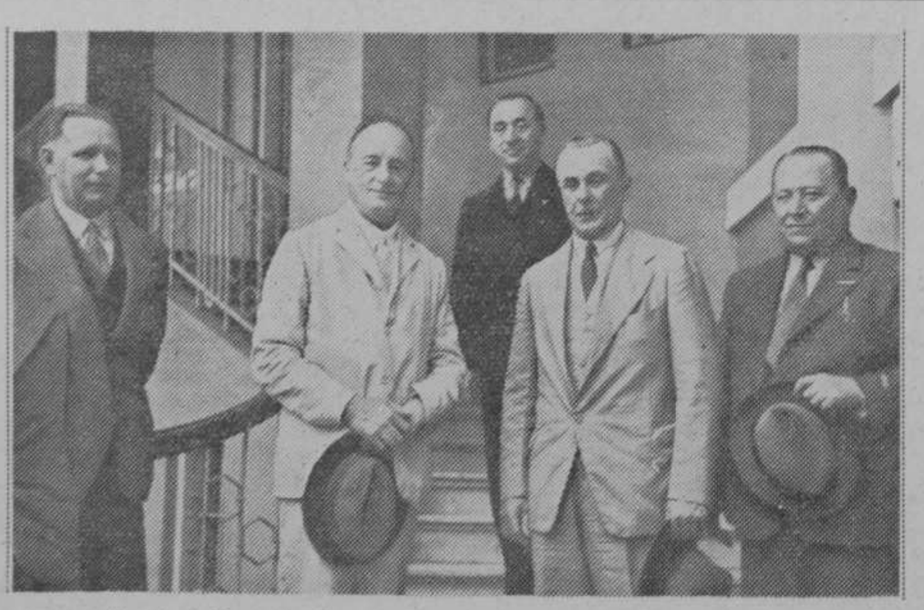
ويعلم كل صغير وكبير فى فلسطين ان الكثيرين من رجال العصابات «ضيوف» سوريون، يحشدون ويدربون على استعمال السلاح هناك فى رائعة النهار، كما انهم لا يلاقون من السلطات السورية واللبنانية عثرة ما فى سبيل تجاوزهم الحدود. وهكذا اصبحت جارتانا الشماليتان مركزاً لتهريب السلاح منها الى العصابات الفلسطينية. ومما زاد في الطين بلة مؤخراً، انتشار الدعاية لمقاطعة المنتوجات اليهودية الرائجة فى الاسواق السورية مقابل المنتوجات السورية التي ترد بكميات كبيرة على فلسطين.

كل هذا يجرى ليس فى طى الخفاء، ولا يقوم به رجال غير مسؤولين، حيث نجد وراء هؤلاء الدعاة الى المقاطعة شخصيات بارزة فى شؤون سوريا ولبنان السياسية. وفى مقدمتهم اصحاب الصحف التي تصدرها وتشد ازرها الاحزاب السياسية، او النواب ايضاً، كجريدة «النهار» و«صوت الاحرار» و«بيروت» وغيرها.

ولذلك فان يهود فلسطين لن يستطيعوا الوقوف امام هذه المظاهر العدائية مكتوفى الايدى. نعم اننا لا نقابل العداء بالعداء والشر بمثله، ولا سيما فى كل ما يتعلق بضروب التحريض واعمال العنف وسفك الدماء، ولكننا نقول بانه اذا دامت الحال على هذا المنوال، فسوف نضطر بملء الاسف الى التذرع بالسلاح الاقتصادى بغية الدفاع عن انفسنا وعن مصالحنا. فاذا لم توقف الدعاية لمقاطعة المنتوجات اليهودية فى سوريا ولبنان حالا، فسوف يقاطع يهود فلسطين المنتوجات السورية واللبنانية (وهى ترد على اسواق فلسطين بكميات تفوق كميات البضائع الفلسطينية التي تصدر الى سوريا) مقاطعة تامة. كما انه اذا استمر ذلك التحريض، فسوف يقوم اليهود بدعاية واسعة النطاق فى كافة انحاء الشرق والغرب لمقاطعة مصايف لبنان، التي يؤمها الالوف من مصطافى اليهود كل عام. لانه ليس من المنطق فى شيء ان تنتفع جارتانا الشماليتان منا وفى الوقت ذاته تحاربانا وتثيران علينا العداء.

اننا معشر اليهود مستعدون للوقوف امام هذه الاعمال العدائية صفاً واحداً، كما وقفنا منذ سنتين حتى الآن فى وجه العصابات الارهابية. على اننا نعرب عن املنا ان كلمتنا هذه ستجد اذنا مصغية لدى المسؤولين عن السياسة فى سوريا ولبنان فيغيرون موقفهم الحالى المحفوف بالاخطار.

☆ ☆ ☆



لجنة التقسيم فى بلدية تل ابيب — الى اليسار المستر كروسبى حاكم المنطقة الجنوبية

فى فلسطين

فى مرجل السياسة الفلسطينية

حول اقتراحات الحل المختلفة

راجت فى هذه الايام اشاعات كثيرة حول الاقتراحات لحل المشكلة الفلسطينية المعروضة على اللجنة الجديدة. ومن الطبيعي ان يكون معظم هذه الاشاعات اقرب الى الوهم والخيال منه الى الحقيقة الراهنة. ومن هذه الاقتراحات - مثلا - الاقتراح القائل بضم قسم من فلسطين الى مصر او الى لبنان او الى العراق الخ. على انه من المؤكد انه مهما تكن نتيجة اعمال اللجنة، فليس في الوسع فى مثل هذه الظروف الحاضرة اجراء بحث جدى فى اى اقتراح يرمى الى ضم قسم من فلسطين الى احدى البلاد المجاورة. وكل قول فى هذا الموضوع يعد وهما.

غير ان الاشاعات حول الاقتراح القاضي بتقسيم فلسطين الى مقاطعات (كانتونات) فهو كما نعلم يرتكز على اساس معين. وصاحب الاقتراح احد موظفى حكومة فلسطين. وثمة اشاعة بان هناك اقتراحات قدمت الى اللجنة من بعض الانكليز، الموظفين وغيرالموظفين، يختلف احدها عن الاخر لما فيها من تعديلات وتغيرات للاقتراح الاصلى. وقد اتصل بنا ان الموظفين الذين عارضوا فى بادىء الامر مشروع التقسيم الى دولتين، لا يرون الان بدأ من عرض اقتراحات اخرى بدلا منه. ومما يجدر ذكره هنا ان هذه الاقتراحات الجديدة قائمة على مبدأ التقسيم ايضا ولكن لا الى دولتين بل الى مقاطعات مستقلة عن بعضها بعضاً بشؤونها الداخلية فقط.

وقد علمنا ان اللجنة الجديدة لا تبحث الان في الاقتراحات التي تعرض عليها على غير مبدأ التقسيم، لانها تسير بمقتضى الصلاحية التي خولت بها قبل قدومها الى فلسطين، وهى النظر في الاقتراحات القائلة بتقسيم فلسطين دون غيرها.

...

وسائل فعالة لاستئصال العصابات

بلاغ رسمى رقم ٢-٣٨

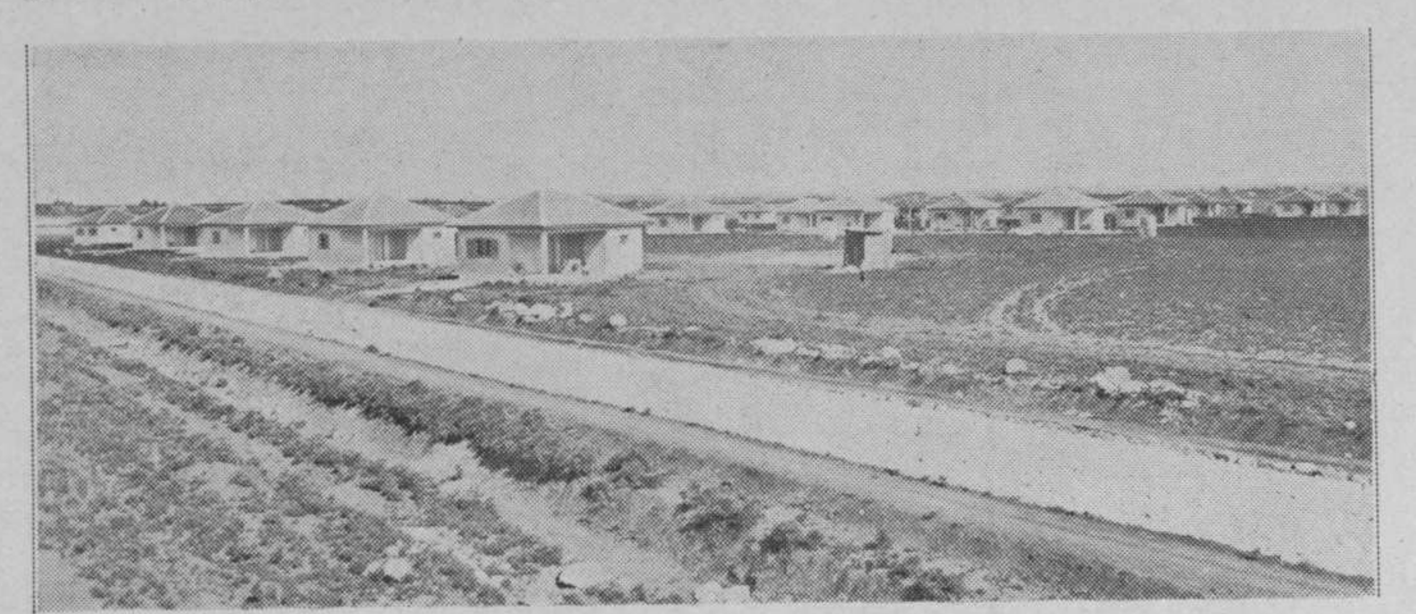
اصدر مكتب الاخبار البلاغ الرسمى التالى: نظراً لاستمرار اضطراب الامن فى منطقتي الخليل والسامرة، فقد قررت الحكومة بالاتفاق مع السلطات العسكرية اتخاذ تدابير اضافية ترمى الى معالجة الحركات الارهابية التى اخذت مؤخراً بالاتساع وفرض رقابة فعالة فى المناطق المذكورة.

وتنفيذاً لهذه الغاية احتلت قوات الحكومة خلال امس واليوم عدداً من القرى.

وقد انتشرت اشاعة مآلها ان هذا العمل هو عبارة عن شكل من اشكال الاحكام العرفية. والحقيقة ليست كذلك فستظل المناطق المذكورة مدارة من قبل السلطات المدنية.

وقد علقت جريدة «دابار» على هذا البلاغ بما يلي:—

علما ان مقصد الحكومة من حركاتها العسكرية فى الشمال مضاعف: ١- حماية اهالي القرى من اعتداءات رجال العصابات عليهم. ٢- تعبيد الطرق الواصلة بين القرى لتسهيل الحركات العسكرية وتوطيد اركان الامن فى البلاد. وقد تكون فى المستقبل لهذه الطرق قيمة اقتصادية ايضا، لانها تسهل المواصلات بين القرى. وقد احتل الجيش حتى الان ٢٥ قرية تقريبا.



سكنة «بلسون» للعمال فى نواحى بيتح تقوه، جرى تدشينها فى هذه الايام

الضيق المالى عند الارهابيين

اتصل بنا ان الضيق المالى قد اصبح مستحكم الحلقات فى دوائر زعماء الارهابيين فى لبنان، فيضيق عليهم الخناق ويعقد ايديهم عن العمل. وقد ابلغ الامير شكيب ارسلان مركز قيادة الارهابيين العليا ان المصدر المالى الذى كان هو وسيطا بينه وبينها، قد نضب.

ومن الجهة المقابلة فان اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان قد اشتدت حاجتهم الى المال مؤخراً، لان قسما منهم، كان يعيش الى الان من امواله الخاصة، قد اصبح في حاجة الى الاعانة بصورة دائمة.

اما نتيجة هذا الضيق المباشر فهى توقف السوريين والاكراد وغيرهم من الخارج عن الانضمام الى العصابات فى فلسطين، مما سبب اضعاف هذه العصابات الى ادنى درجة، بحيث امسى رجال العصابات لا يستطيعون القيام باى عمل هام، عدا ازعاج الجيش والبوليس باطلاق العيارات النارية فى الفضاء، والضغط على القرى العربية، ومضايقة اهليها الذين لايعرفون بعد بسر ضعف العصابات وتضعضعها يوما بعد يوم، ولذلك فهم لا يجسرون على مقاومتها.

هذا ويروج رجال العصابات من وقت الى آخر اشاعات باطلة حول تعيين هذا القائد العسكرى او ذاك لقيادة العصابات وادارة حركاتها فى فلسطين. غير ان جميع هذه الاشاعات لا صحة لها، لان القواد الخبيرين الذين يوافقون على قبول هذه الوظيفة — وهم قليلون جداً — يطلبون مبالغ طائلة سلفاً، ويشترطون ما ليس فى وسع رؤساء الارهابيين قبوله. وماالعصابات اليوم الا عبارة عن فئات صغيرة حائرة، وليست عصابات منظمة تسير بمقتضى خطة حازمة منظمة.

...

يستعدون لترك البلاد

اتصل بنا ان بعض كبار الملاكين من عرب فلسطين قد قرروا بيع املاكهم وترك فلسطين نهائيا هربا من ضغط الارهابيين وابتزازهم الاموال منهم. وقد يختار البعض منهم مصر والبعض الاخر تركيا لاقامتهم فيها بدل فلسطين.

...

قرية تهزم رجال العصابات

هاجمت عصابة مسلحة قرية برقين فامطرتها وابلا من العيارات النارية. فما لبث الاهلون ان اجابوها بالمثل فهزموها.

...

محاولة التوفيق بين الحزبين

سمعنا ان الخواجه نجيب نصار، صاحب «الكرمل» الحيفى طاف مؤخراً فى بعض المدن الفلسطينية محاولا التوفيق بين الاحزاب المتنازعة، ولكنه لم ينجح فى مهمته هذه.

...

نددت الجرائد العبرية حوادث القدس الدموية بالامس تنديداً شديداً. وسننقل الى القراء اقوالها فى العدد القادم.

...

ازمة سياسية فى العراق أمن اجل فلسطين؟

نشرت «دابار» خبراً من بغداد مفاده ان ثمة توتراً فى العلاقات بين الملك غازى وبين حكومة جميل المدفعى. وتستغل احزاب المعارضة، وبالاخص منها المعارضة التي يرأسها حكمت سليمان، (رئيس الحكومة السابق فى عهد بكر صدقي) هذا التوتر لاغراضها.

ويقال ان بين اسباب التوتر الرئيسية اختلاف الاراء بشأن المساعدة المالية التي تمد بها الحكومة المدفعية حركة العصابات فى فلسطين من اموال الدولة السرية. وقد اشارت الدوائر البريطانية فى بغداد الى الملك ان عملا كهذا لا يتفق مع العلاقات الودية، السياسية والعسكرية، القائمة بين العراق وانكلترا، وان فى الاستمرار على هذه الخطة ضرراً على هذه العلاقات بين الدولتين. وطلب الملك من رئيس الحكومة على الاثر الكف عن هذا العمل لانه يعرض العراق للخطر.

...

الامة اليهودية فى تيارات العصر

سلب ارزاق ٨٢ الف

نشرت جريدة «رايخسبوست» الصادرة فى فينا خبراً مفاده ان ٨٢ الف من «غير الآريين» ابعدوا عن مراكزهم فى النمسا منذ تاريخ «الحاقها» بالمانيا. وتعرب هذه الجريدة النازية عن املها بألا تمر سنتان حتى «تتحرر» النمسا «تحرراً» تاما من النفوذ اليهودى.

...

الرفق بالحيوان وليس بالانسان!

قررت جمعية الرفق بالحيوانات فى النمسا ابعاد اليهود عن عضويتها.

...

٥٠ الف دولار ليهود بولونيا

قرر المؤتمر السنوى لليهود المهاجرين من بولونيا الى كندا التبرع بخمسين الف دولار لاسعاف اليهود فى بولونيا.

مشروع لطرد اليهود

حدثت مناقشة عنيفة بين الجناح اللا سامى المعتدل والجناح المتطرف بشأن عدد اليهود الذى ينوى ارغامهم على الاخلاء النمسا فى كل سنة، اذا طالب المتطرفون بجعله ٥٠ الف. واتفق الجناحان أخيراً على جعله ٢٥ الف «فقط».

...

ضد الطلاب اليهود فى بولونيا

تضاعف عداء الطلاب الاندلكين للطلاب اليهود فى بولونيا واشتد الحاحهم بطرد هؤلاء من جميع المدارس العليا فيها. ولذلك عمدوا مؤخراً الى دعوة الطلاب البولونيين لمؤتمر كبير يعقد في مدينة الكنيسة الكاثوليكية المقدسة لاعلان «النومروس نولوس» (رقم الصفر) ازاء اليهود فى جامعات بولونيا. وقد اعلنت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر انها تتوقع اشتراك ٥ آلاف طالب فيه.

في عالم السياسة

انكلترا تخاطب هتلر بلهجة يفهمها

تراجع المانيا فى مسئلة تشيكوسلوفاكيا

كان يوم الاحد الماضي يوماً خطيراً في السياسة الدولية ، حيث بلغ التوتر فيه بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا اشده . وقد جرت في ذلك اليوم الانتخابات البلدية في مناطق كثيرة من تشيكوسلوفاكيا، فعمد النازيون الى كل ما أوتوه من الوسائل لاثارة القلاقل واشعال نار الاضطرابات في المنطقة الالمانية (سوديت)، لكي تجد الحكومة الالمانية الحجج التي تبرر لها التداخل العسكري، والاقدام على سلخ هذه المنطقة من دولة تشيكوسلوفاكيا بالقوة القاهرة.

ولكن انكلترا لم تفسح مجالا لاستعمال تلك القوة، حيث بادرت في التدخل بالطرق الديلوماسية والحث على الفريقين المتنازعين — اى المانيا وتشيكوسلوفاكيا — بوجوب الابتعاد عن كل ما من شأنه اثارة الحرب. ومما لا ريب فيه ان انكلترا نوهت الى الحكومة الالمانية بان كل عمل عدائي يبدر منها نحو تشيكوسلوفاكيا، تكون عاقبته حرب اوروبية تقف فيها انكلترا الى جانب الدول المدافعة عن تشيكوسلوفاكيا، وهي فرنسا وروسيا. فكان لموقف انكلترا الحازم تأثيره المطلوب لدى الحكومة الالمانية فامرت معتمديها في تشيكوسلوفاكيا بوجوب التروي والحذر .

ومن الجهة المقابلة ، نصحت انكلترا حكومة براغ بمعاملة رعاياها الالمان بالاعتدال، وتلبية مطالبهم الحقة المعقولة، دون غيرها من المطالب التي تعود بالخطر على سلامة الدولة . فقبلت حكومة براغ هذا النصح وبدأت في مفاوضة زعماء رعاياها الالمان بشأنه .

ويقال ان موقف المانيا النازية اصبح ضعيفا بشأن سلخ المنطقة الالمانية عن تشيكوسلوفاكيا بعد ان اقتنع هتلر لدى زيارته روما ان ايطاليا لا تؤيد هذا المطمع الخطير.

...

ايطاليا ترى القذى فى عيني فرنسا وتتعامى عن الجذع فى عينيها

واذا خف التوتر بين برلين وبراغ نوعا ما، فقد تغيرت الحالة في الاسبوع الماضي تغيراً سيئا بين روما وباريس حيث انقطعت المفاوضات بين الدولتين بشأن عقد اتفاق على مثال الاتفاق الذي انعقد بين ايطاليا وانكلترا. اما سبب ذلك فهو نفور ايطاليا من فرنسا لامدادها الحكومة الشعبية في اسبانيا بالسلاح وعرقلة تقدم الجيش الايطالي الذي يشد ازر الثوار في اسبانيا ، من جراء ذلك .

ان فرنسا التي اوجدت فكرة عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية ، قد وقفت طيلة الزمن مكتوفة الايدي بينما كانت ايطاليا ترسل امداداتها الهائلة الى ميادين الحرب الاسبانية . فكانت النتيجة فوز الثوار وتقدمهم. وقد ادركت الدوائر المسؤولة في فرنسا في النهاية مهزلة عدم التدخل من جهة ايطاليا ، كما انها ادركت ان الحرب في اسبانيا ليست اهلية ، بل حرب استعمارية ايطالية تحت ستار الحرب الاهلية ، فامدت — على ما يظهر — الحكومة الاسبانية بالسلاح الحديث والطيارات . فأثر هذا العمل على سير الحرب ، حيث اصبح تقدم الثوار بطيئا، وانتهاء الحرب بعيد الوقوع.

اما انكلترا فهي تحاول التوسط بين الدولتين لاصلاح ذات البين ، غير انها لم تفلح بذلك حتى الان .

كلمتنا (بقية المقال الافتتاحي)

كل هذه الاعمال، الى المبتدىء بها ومحركها؟ فمن المهاجم ومن المدافع عن نفسه في فلسطين ؟ ومن ذا في فلسطين يرفض القاء السلاح والاقلاع عن وسائل الفظاعة ؟ هل الانكليز واليهود، ام العرب ؟ وهل احصى حضرة الرئيس عدد العرب الذين ازهقت ارواحهم وخربت ديارهم في فلسطين بايدي الارهابيين العرب ، لرفضهم الانضمام الى « الحركة » ؟ ان هي الا فئة من العرب المتطرفين اشهرت الحرب على البلاد وهي لا تكف عن اعمال القتل والتهديم منذ سنتين ونيف، فهل يريد حضرة الرئيس ان يتلقى المعتدى عليه العذاب بسكون وخضوع، دون ان يدافع عن نفسه ؟ هل يبيح المنطق لهؤلاء الذين لا يرحمون امرأة ولا شيخا حتى ولا الطفل في مهده اثناء قيامهم باعمالهم الهدامة، هل يبيح المنطق لهؤلاء، ومعاونيهم واشياعهم واتباعهم واذنابهم ان يملأوا الدنيا صراخاً صائحين: « قتلوني!... عذبوني ! ». نعم ان للاغراض الاستعمارية الانكليزية في فلسطين دوراً تلعبه ، ولكن وصف الكفاح في فلسطين كأنه استعماري بحت ، ماهو الا تشويه للحقيقة. ذلك ان اصل التطاحن الحالي في فلسطين قائم بين الشعب اليهودي المضطهد اكثر من اي شعب آخر في العالم وبين كتلة عربية سياسية ، لا تعرف حداً لانانيتها ومطامعها الاشعبية. فان هذه الكتلة العربية لا تكتفي بما للعرب من الحكم في ٩٩٪ من الاراضي العربية التي منحت لهم بفضل بعض الظروف الدولية الاستعمارية ، بل تريد ال١٠٠ في المئة برمتها ، بينما ان الشعب اليهودي لا يملك شيئاً . وهكذا فان تطاحن العرب غايته توسيع سلطتهم السياسية البحتة وهذا من باب الكماليات، بينما يكافح اليهود لحفظ كيانهم الذي اصبح الان مهدداً باعظم الاخطار ، وهذا من ضروريات الحياة بل الحياة نفسها! فاين الحق؟ واين العدل والانصاف ياترى ؟.

...

القوى الحربية في الجبهتين الديمقراطية والفاشستية

نشرت الكاتبة السياسية الفرنسية الضليعة مدام تابوي ، كتابا يبحث في تهديد الدول الفاشستية، اي ايطاليا والمانيا واليابان — الدول الديموقراطية وهي انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة ، باشهار الحرب عليها اذا لم تطلق يدها في توسعها الاستعماري واستبدادها بالممالك والشعوب الضعيفة بشدة لاتعرف الشفقة والرحمة.

وقد اختتمت الكاتبة بحوثها بذكر القوى الحربية التي يعتز بها كل من الفريقين باضافة الدول التي تميل الى كل من الفريقين دون الآخر. وقد تعمدت الكاتبة المبالغة في تقدير قوى الفاشستيين ، باضافتها اليهم بعض الدول التي لا يزال موقفها النهائي لدى نشوب الحرب مبهما. ومما لا ريب فيه ان قسما من هذه الدول لن ينضم الى الفاشست . غير اننا نورد الارقام التالية حسب تقدير الكاتبة المبالغ فيه كما ذكرنا، وهي كما يلي :

عدد اللاحقين للخدمة العسكرية

١ — الدول الديموقراطية والمنضمون اليها :—

انكلترا	٩،٠٠٠،٠٠٠
فرنسا	٨،٩٠٠،٠٠٠
الولايات المتحدة	٢٠،٠٠٠،٠٠٠
روسيا	٣٥،٠٠٠،٠٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٢،٥٠٠،٠٠٠
الصين	عدد لا يحصى
المجموع	٧٥،٠٠٠،٠٠٠ (عدا الصين)

٢ الدول الفاشستية والمنضمون اليها :

المانيا	١٣،٠٠٠،٠٠٠
ايطاليا	٨،٠٠٠،٠٠٠
اليابان	١٣،٠٠٠،٠٠٠
يوغوسلافيا	٣،٠٠٠،٠٠٠
رومانيا	٣،٠٠٠،٠٠٠
بولونيا	٦،٠٠٠،٠٠٠
البلجيك	١،٣٥٠،٠٠٠
المجموع:	٤٧،٠٠٠،٠٠٠

عدد البوارج الحربية الكبرى

	الموجودة	التي تبنى الان
انكلترا	٦٣	٢٧
فرنسا	٧	٧
الولايات المتحدة	٤٩	١٦
روسيا	٨	٤
المجموع :—	١٢٧	٥٤

يقابلها لدى الدول الفاشستية :—

	الموجودة	التي تبنى الان
المانيا	١٢	١٣
ايطاليا	٣٦	٤
اليابان	٤٨	٧
المجموع :—	٨٦	٢٤

عدد المدمرات

	الموجودة	تبنى الان
انكلترا	١٢٩	٣٣
فرنسا	٦٨	١٠
الولايات المتحدة	٢١٦	٣٦
روسيا	٢٥	—
المجموع :—	٤٣٨	٧٩
المانيا	٣٥	٣٧
ايطاليا	١١٤	٤٢
اليابان	١١٢	١٥
المجموع	٢٦١	٩٤

عدد الغواصات

	الموجودة	تبنى الان
انكلترا	٥٤	١٨
فرنسا	٧٥	١١
الولايات المتحدة	٨٥	٢٢
روسيا (١٥٠؟)	١٣٠	—
المجموع	٣٤٤	٥١
المانيا	٣٦	٢٣
ايطاليا	٨١	٣٠
اليابان	٥٧	٥
المجموع	١٧٤	٥٨

اما مجموع حمولة اساطيل الدول الديموقراطية فهو ٤،٠٠٠،٠٠٠ طن ، مقابل ١،٠٠٠،٠٠٠ طن للاساطيل الفاشستية.

عدد الطيارات الحربية

انكلترا	٢،٠٠٠
فرنسا	١،٥٠٠
الولايات المتحدة	٢،٨٨٥
روسيا	٤،٥٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٥٠٠
المجموع :	١١،٣٨٥
المانيا	٢،٦٠٠
ايطاليا	٢،٢٠٠
اليابان	١،٦٧٠
يوغوسلافيا	٣٠٠
رومانيا	٢٨٠
بولونيا	٥٠٠
البلجيك	٢٥٠
المجموع :	٧،٨٠٠

قالت الكاتبة : اضف الى هذه الارقام الحالة الاقتصادية والمالية السيئة في البلاد الفاشستية ، التي ينقصها فضلا عن ذلك اهم المواد الاولية للقيام باعباء حرب طويلة الامد ، بينما ان البلاد الديمقراطية تفيض فيها الثروة المالية والكنوز الطبيعية والمواد الاولية من جميع حاجات الحياة والحرب ، فيتضح والحالة هذه لكل عاقل بصير ان الدول الفاشستية محكوم عليها بالفشل الاكيد اذا اقدمت على اشهار الحرب في وجه الدول الديموقراطية.

ان نشوب حرب عالمية جديدة. معناه هدم كيان الانسانية الراقي، والعودة ببني البشر الى عصور الهمجية والوحشية السالفة.

في جبهـــة العمـــل

العمال فى لبنان

2

نقابات العمال ـ طالما وعد زعماء الشعبين السورى واللبنانى ابناء جلدتهم بافتتاح عهد جديد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية اذا ما تحققت الامانى السياسية. اما الان وقد تحققت هـذه الامانى وعقدت اتفاقيتا فرنسا وسوريا ولبنان فقد قام الشعب يطالب بحرياته وحقوقه من زعمائه الذين سلمهم زمام اموره. وفى مقدمة المطالبين العمال. واول طلباتهم الاعـــتراف بحقهم بتأليف الجمعيات والنقابات العمالية. ولحسن حظهم آل زمام الحكم فى فرنســا الى ايدى « الجبهة الشعبية ».

وتكثر نقابات العمال في لبنـان وسوريا، واغلبها نقابات مهنيـة بحتة، لاعناية لهـا بالسياسة ولا تنتمى الى اى حزب سياسى. على ان هذه النقابات العمالية برمتها تعارض الفاشستية والدعاة الفاشستيين فى بلادها معارضة شديدة، لعلمها ان النظام الفاشستي والهتلرى يضطهد العمال ويسحقهم.

واقوى نقابة فى لبنان واقدمها هى نقابة عمال المطابع التي تشكلت سنة ١٩٢٣، واشتد ساعدها ايام اضراب عمالها المشهور سنة ١٩٣٣ ثم طرأ عليهـا الضعف عقب هـــذا الاضراب لاضطهاد الحكومة لهـا بعـده. على انها استلمت في الاشهر الاخيرة اذناً جديداً بالتنظيم والعمل.

وقد تشكلت فى الايام الاخيرة فى لبنان نقابات مهنية كثيرة، نخص بالذكر منها نقابة عمال الفنادق والمقاهى، والبناء، والمخـابز، والاحذية، والسيارات، والنجـــارة، والمحال التجارية، والصيدليات، وكلها فى بيروت.

وتدل اخبار طرابلس على انه تشكلت فيها النقابات الآتية: نقـابة عمال النجارة، والبناء، والكهرباء، والمحال التجارية، والخياطة.

قوانين العمل وحمـاية العمال ـــ جاء فى الجرائد اللبنانية فى الشهر الماضى ان مجلس النواب اللبنانى عين لجنة للبحث فى وضـــع قوانـين العمل وحماية العمال (وقـد تعينت فى دمشق لجنة مثلها ايضا)؛ وكان بين الاقتراحات جعـل العمل ٩ ساعات يوميا. فاذا افلح العمال فى اقناع هذه اللجنة بوجوب وضع تشريع واسع النطاق بهذا الخصوص، يتقدمون خطوة هامة الى الامام. لان قوانين العمل فى لبنان قليـلة. منها قانون اصدره مجلس النواب اللبناني في نيسان ١٩٣١ بمنع استخدام الاحداث الذين لم يبلغوا السادسة عشرة بين الساعة ٧ مساء والساعة ٦ صباحـا، وما اشبه من التحديدات. على ان هذا القانون لم يراع لعدم وجود من يطالب بمراعاته والسهر على تنفيذه من بين العمال فى حينه، والحق بدون مطالب يضيع.

احزاب العمال ـــ فى سوريا ولبنان حزب شيوعى عربي قانونى يصدر جريدة يومية اسمها « صوت الشعب » ولـكنه متذبذب فى سياسته. ولذلك، وعلى اثر الاحـكام الدموية فى روسيا الشيوعية، انفصل عن هذا الحزب زمرة من اعضائه، فنبذوا المذهب الشيوعى مستبدلين اياه بالمذهب الاشتراكي، وكانت لهم جريدة اسمها « الشعلة » ما لبثت الحكومة اللبنانية ان اغلقتهـا المرة تلو المرة. وتصـدر لهم اليوم جريدة اخرى اسمها «صوت الفيحاء» على ان كلا الحزبين لايزال ضعيفا.

ومما لا يختلف فيه اثنان ان استمرار « الجبهة الشعبية » فى ادارة دفة الحكم فى فرنسا يقدم للعمال في سوريا ولبنان فرصـة ثمينة للتقدم وتعزيز نقـاباتهم وجمعياتهم، وبالتالى لرفـع مستوى حياتهم، وتحسين اجورهم، وتحديد ساعات عملهم، وحمـاية حقوقهم. والمهم فى ذلك ان يجيد العمال فى اختيـار هيئات ولجنات عمالية صالحة لادارة شؤونهم، دون ان ينقادوا الى زعماء من غير العمال، وان يوحدوا نقاباتهم المختلفة ضمن نقابة عامة واحدة تعتز فيها قوتهم ويرسخ معها كيانهم المنظم.

واكثر العمال تحمساً للتنظيم والاتحاد هم الذين قضوا فى فلسطين او في بلاد الغرب ردحاً من الزمن، فتسنى لهم الوقوف على ما آل اليه العمال هناك من قوة، وما بلغوه من حق وشأن، فضـلا للتنظيم والاتحـاد. ولا يقل العمال الارمن عنهم تحمسا.

• • •

قرارات نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد

عقدت الهيئة المركزية لنقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد المختلطة (يهودية عربية) اجتماعا بتاريخ ١٤ الجارى للبحث فى احوال هؤلاء العمال. فحضر الجلسة ممثلو الفروع ايضاً. ومما تبين اثناء البحث ان احوال العمال فى المصالح الحكومية المذكورة، تلك الاحوال التي لم تزل غير مرضية، اصبحت فى الايام الاخيرة سيئة للغـاية نظراً لتوفيرات وتخفيضات مختلفة اجرتها ادارة هذه المصالح بين العمال. من ذلك ان ادارة السكك الحديدية جعلت العمل ٥ ايام اسبوعياً، وخفضت اجور عمالها اليوميين بهذه النسبة، ثم خفضت مخصصات غلاء الدور والمعيشة بنسبة ٥٠ ٪، وفصلت عن الخدمة ما يقارب المئة عامل، كما فصلت ادارة البريد ٦٠ عاملا.

وهكذا يرى القارىء ان الوسائل التي اتخذتها الدوائر الحكومية هذه لموازنة ميزانيتها وقع تأثيرها على رؤوس العمال الذين لا يتقاضون من الاجور الا قدر ما يكفيهم للعيش بقناعة، واقل من ذلك. وعلاوة على ما ذكرنا توجد اشاعات بشأن تخفيض اجور العمال الشهريين فى السكك الحديدية بنسبة ١٠ ٪، وفصل العمال الذين بلغوا او تجاوزوا سن الـ ٥٥.

فبناء على ما تقدم قرر الاجتماع المذكور ما يلي:

١ ـــ ان الاجتماع يحتج احتجاجاً شديداً على رفت العمال وتنقيص ساعات او ايام العمل واجوره. ان العمال الذين خدموا الحكومـة السنين الطوال والذين مرت على اغلبهم سنتا عمل شاق مضنك خطر فى هذه الخدمة، يستحقون اجوراً ثـابتة، سيما وانها ضئيلة، وهم يطالبون بحقهم هذا محتجين على القاء عبء التوفيرات والتخفيضات على اكتـافهم فقط.

٢) يلفت الاجتماع النظر الى ان الموظفين الاداريين الذين يتقاضون الرواتب الضخمة، والذين زيد عـددهم ايام الرخاء، يستنزفون القسم الاكبر من ميزانية مصلحة السكك الحديدية فاذا كان ثمة ضرورة للتوفير والتخفيض، فان من العدل ان يقع ذلك على هؤلاء الموظفين قبل غيرهم.

٣) ان الاجتماع يعرب عن معارضته الشديدة لرغبة ادارة السكك الحديدية فى فصل عمالها الذين بلغوا سن الـ ٥٥. ويؤكـد بانهم جديرون بمواصلة الخدمة طالما بقوا قادرين على ذلك، ما دام قانون التعويض والتقاعد الحالى لا يخولهم حق التمتع ببدل تعويض او تقاعد مناسب مقبول. وبهذه المناسبة يطلب الاجتماع من ادارة السكك الحديدية والحكومة المركزية تنفيذ ما صرح به فخامة المندوب السامى السابق، السير آرتور ووكوب، سنة ١٩٣٥، بشأن زيادة بدل التعويض للعمال المفصولين عن الخدمة.

• • •

قصة الاسبوع

اولاد الازقـــــة

فى صباح كل يوم احد باكر كنت آخذ كيساً واخرج «للعمل»: اتجول فى الشوارع وفى ساحات البيوت، واجمع العظـام، والخرق، وقراضة الحديد. وفى ايام الاسبوع ايضاً، بعد فراغى من المدرسة، زاولت هذا «العمل». مرة فى كل اسبوع كنت ابيع كنوزى هذه التى جمعتها. فكان مدخولهـا ضئيلا للغاية. امـا «حرفتى» الثانيـــة ـــ «سحب» الاحطاب والاخشاب من المخـازن الكائنة بالقرب من الميناء ـــ فكانت تعود على بمدخول اكبر. كنت فى جماعة منظمة تنظيماً حسنا. وكان سائر الملتحقين بهـا الصبى الصغير سنكا ـــ وهو ابن عشر سنوات وله ام فقيرة متسولة؛ وكوستروما البائس الذى لايظلله سقف، وهو الذى انتحر شنقاً عندما بلغ الثالثة عشر من عمره؛ وحابى الصبى الطيب القلب البـاسل؛ ويوسف ابن الثامنة، العليل، السكونى، ابن ناطور المقبرة. امـا كبير الجماعة ورئيسها فكان شوركا. كنا نسكن جميعاً فى شارع واحد. ان السرقة لم تكن تعـــد جريمة فى حارتنا. اذ بدونهـا لم يتوفر العيش لاى كان من سكان الحارة الفقراء المعدمين.

اما جماعتنا فكانت تعارض السرقة:

ـــ لن اشترك فى سرقة ـــ صرح شوركا جهارا ـــ فقد حرمت امى على ذلك بتاتاً.

ـــ وانا ايضا اخاف الاشتراك فى سرقة ـــ قال حـابى. وكوسترومـا ايضا لم يرغب فى مد يده للسرقة. على اننا حللنا لانفسنا «سحب» الاخشاب. فالنواطير لم يكونوا يشعرون بنـا، وحين شعروا، لم يقدروا على اللحاق بنا. وكنـا نبيع الاخشـاب فى السوق، ونقتسم ثمنها بالتساوى. ربما كان مدخولنـا هذا يكفى لاشباعنا خبزاً، ولـكن ام سنكا كانت تنهال عليه ضربا حين لم يأتها بالنقود التى تحتاجهـا يومياً لشراء العرق. اما كوستروما فكان ولوعا باقتناء برج حمـام وزوج حمـام، فوفر الدريهمات لهـــذه الغاية. وكانت لشوركا ام عليلة تحتاج الى الادويـــة. بينما كان هم حابى العودة الى بلده. وهكذا استنزفت «ارباحنـا»، وكنا دائمـا فى ضنك. ولذلك لم نترك «تجارة» العظام والخرق. لم يكنْ العيش يسرا قط. ولـكن المودة كانت تهيمن على جماعتنا، وتخفف عنـا آلام الحياة. ولا تظنن ان الشجار لم يكن ينشب بين بعضنا البعض احياناً. ولـكن سنكا كان يصلح ذات البين على الدوام.

حقاً ان حالة سنكا كانت بائسة للغاية، اذ كانت امه الشمطاء السكيرة تنهـال عليه ضربا بدون رحمة. لم يكن سنكا يشتكى من ذلك فى مسامعنا ابدا، على اننـا عرفنا ذلك جيدا. ومرة حين كانت «تجارتنـا» قد كـدت تماماً قال شوركا: اسمعوا يا جماعة، ليعط كل منكم تعريفة فيشـــترى سنكا العرق لامه والا اهلـكته ضربا.

لم يعرف القراءة والـكتابة سوى اثنان من جماعتنا: انا وشوركا. وكان سنكا يحســدنا على ذلك حسداً شديداً، كان يقول: «بعد ما ادفن امى ادخل المدسة انـا ايضـا ـ اتوسل الى المعلم حتى يقبلنى، وبعـــد تخرجى من المدرسة اصبح جنائنيا فى حديقة الحـاكم، او ربما فى حديقة الامير نفسه.

ومرة فى يوم مـاطر ذهبنـا جميعاً الى المقبرة الى صديقنا يوسف، اشترينـا فى طريقنـا قليلا من الشاى، والسكر، والخبز، وجرعة او جرعتين من العرق للناطور، ابى يوسف. ولمـا بلغنا المـكان قلنـا له:

ـــ خذ، يا هذا هيئ لنا الشاى. وفى اثناء انتظارنا الشاى اخذنا نستشير بعضنا البعض بشأن اشغالنا. فامدنا الناطور الشيخ بنصائحه، وهو جالس فى مقعده بجانب النار، وكأس العرق فى يده:

ـــ انكم يا لصوص جدعان.

ـــ لسنـا لصوصـا! قال سنكا محتجا. ولـكن النـاطور سخر من كلامه.

آلمتنا كلمات الناطور، فسكتنا سكوتا عميقاً. ومر بنا ردح من الزمن طويل ونحن سكوت. ترى ماذا كان يدور بخلد كل منـا؟

كان شوركا اول من قطع حبل السكوت: «على ان اذهب ـــ قال ناهضـا من مجلسه ـــ ان امى تخـــاف البقاء وحيدة فى الدار» نهضنا جميعا. شيعنا يوسف العليل الصغير حتى باب المقبرة.

ـــ مع السلامة.

ـــ فى امان الله

عز علينا ان نتركه لوحده فى المقبرة. «ربمـا نجده غداً ميتاً ؟!» .

ـــ كلنا فى شقاء وبؤس ـــ قال شوركا.

اما انا فلم اوافق على كلامه. لقد عز علي رفاقى، فحركوا فى قلبى تلك الساعة مشاعر جديدة، ومودة شديدة. فاختلجت فى صدرى ارادة قوية للقيام بامر جلل لاجلهم ـــ امر منقذ جميل.

من مذكرات الكاتب الروسى الشهير

ماكسيم غوركى

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦